

## تاريخ حوادث الشام ولبان

من السنة ١١٩٧ الى ١٢٥٧ هـ (١٧٨٢ الى ١٨٤١)

عني بشروه الاب لوبس معلوف البسوي (تابع)

ثم بهذا النضون تحرك الامير بشير على حاكم بعلبك الامير جهجاه وقصد يأخذ منه قرية الكرك القريبة لقرية زحلة. والكرك المذكورة كان اخذها الاير يوسف شهاب وعموماً. وكان يصل له منها نفع كبير. فحينما انزل المذكور ثم قتل الجزار استغلها الامير جهجاه وهدم منها كل الاماكن التي بناها الامير يوسف وبعده تركها بيت شهاب لعدم استقرارهم بالحكم بزمان الجزار. ثم حينما اتحد اهل البلاد واطهروا العصاة على الجزار وطال الامر الى حين مات فكانت هذه القرية التي هي الكرك دائماً متعددة في عقل الامير (193) بشير ويحيى في باله اخذها. وانما برجس بازما كان يملكه ابيه ويمتعه عنها لان جهجاه بيته وبين برجس باز صداقة كبيرة. فالان حيث قتل فما عاد مانع

فتحرك الامير لسؤال مرغوبه. فاولاً كتب الى امراء بيت مراد يجمعوا عسكر وينهبوا قرية تميم من حكم بعلبك. فتهبوا تماماً. وعزلاً. بيت مراد بينهم وبين جهجاه غفوة (عداوة) قديمة. وبفضون ذلك ارسل الامير حسن اخو الحاكم الى بيت حماده متارلة في جيبيل وهم اعداء جهجاه لينهبوا بعض مزارع شمال بعلبك ورأس بعلبك ايضاً. ولهذا دخل الوهم على جهجاه وشكاف عين القدر من الامير بشير. ويوقت انزل ابراهيم باشا من ولاية الشام وتزلى كنج يوسف. وحاصل توفيق من المذكور بارسال خلّاع حكم بعلبك لجهجاه وصار المذكور في حيرة زايدة ووجل واضطراب. وفكر ان يرضي الباشا كيف كان نوعاً ويأمن على نفسه

وهو بهذا الفكر ومقدم للباشا ولسطة اذ شاع وصول مراسيل الامير بشير للشام واعراض للباشا بطلب حكم بعلبك. وبعد ان الوزير ارتضى بارسال الخّلاع لجهجاه تغير خاطره وتوقف. فحينما بلغ جهجاه ذلك كبر الوهم عليه وصار في حيرة ما لها مصرف. وحالاً نقل هو واخيه واعمالهم الى بقعة بسهل البقاع في اراضي بعلبك

وجمع رجاله وصار يشال من نار الدم . وكتب الى معتمده بالشام بان يدفع للوزير  
سهما طلب . وارسل عرض حال للوزير يملأه بما عمله الدرور من النهب والسبي وزاد  
بالكلام . وارسل حرم واولاد ولطخ ثيابهم بدماء الحيوانات . دعواه ان الدرور وبيت  
حماده شلحورهم وجرحوه . وعلمهم ان يبالغوا بالبشا بما حل بهم

فلما نظر البشا بهذه الاحوال غضب وتغير خاطره على الامير وارسل يتهدده ان لم  
يرجع كلبا انتهب والأي محضر بنفسه لرحاه يحرق ويحرب ويقتل ويعصي شي لا خير  
فيه . وانه يرفع قارشه ( 193<sup>٧</sup> ) عن بلاد بملك تاماً

فلما وصل البلدي الى الامير تحسب من حدوث شر بينه وبين البشا وبالخاص  
ان البشا معين عساكر كثيرة لاجل مصالحه . فخاف الامير على اراضيه بالبقاع من  
دعس خيل العسكر . فخافاً حرر الجواب بالايجاب وكتب الى امراء بيت مراد  
يرجعوا كلها نهره من تخمين وكذلك يجرر لانيه يامر بيت حماده برجوع النهب الذي  
نهره . وتم ذلك بالممكن

وحينئذ ارسل البشا خلة الحكم للامير جهجاه واخذ روح نوعاً غير ان  
المذكور ما له اركان بالشملي وحاله ضعيف لا يقدر على مقاومة جبل الدرور . فقص  
ياخذ رضى الامير بشير وهكذا لا يمكن يتم الا باعطاء الكرك . وبعد مراسلات  
كثيرة وكلام كثير وقليل ما امكن يرتضي بالصلح الأبقرة الكرك تكون له  
ملكاً . واقضى ان جهجاه سمح بها غصباً وقهراً وكتب حجتها وارسلها للامير بيماً  
شريعاً صحيحاً وتحمرت باسم ابنها . الامير قاسم و خليل وامين . وركل فيها نعمان  
بلوكباشي وصارت يد الامير جهجاه مرفوعة عن هذه القرية كلياً ومضى امرها

ثم بهذه الايام تغلظ الامير على امراء صلياً وسيه بلغ الحاكم ان احدهم حسن  
جا . له مكاتيب من الياس باز الذي حضر من طرابلس للشام . فارسل الحاكم  
يطلب المکتوب لينظر مضمونه . فنكر ان ما فيه شي بل شرح يراني . واعتقد  
انه حين قراه شرمطه . فتناول الحاكم ( انغذه الرب ) من ذلك وارسل  
ولده الامير قاسم مع خيل وزلم نحو خمين نفر . فقبل وصولهم هرب الامير حسن  
لتقاطع بكفيا فتوسط المادة امراء للثق وبعد الجهد اتقاع الجرم على المذكور  
واخوته مبلغ وبما مع الكلف يبلغ خمين كيس

وبعد ايام مسك الحاكم احمد العزيز متوالي كان شوباصي على قرية شسطار من قرايا بعلبك تحض اولاد الامير يوسف وضبطها الامير بشير وجاب ( 194٢ ) الشوباصي ووكاه بالقرية كما كان . قفي هذه المدة حصل على المذكور وشاية انه عمال يكتب الياس باز وانحاش كتابة من المذكور الى المتوالي شرحه مفصلة وعبارات ردية تحض البلاد . فبالحال احضره الحاكم وقصد يقتله قتلوه في انما ضبط جميع ارزاقه . ثم ان الحاكم قصد يقتل الياس باز ولو كان بالشام . ولكن دخل واسطة يجلب رضى الامير عليه وتم ذلك . وحضر المذكور لدير القصر واجه الحاكم واشهر خاطره عليه وعين له مصروف يكفيه . وكذلك حضر عرب الشلقون والياس اده اصدقاء . بيت باز واشهر رضاه عليهم وطنهم وذهبوا لبيوتهم

ثم بهذه السنة بعد نهاية مادة بيت باز والامارات بايام قليلة ابتلي الامير حسن اخو الحاكم بمرض ردي وهو دا . الربة وانما في ابتداء بواسطة علاج الحكماء . والمدارة كانت اعراضه خفيفة . ولكن فيما بعد اشتد عليه وقاسى الاهوال لان مرض الربة مخوف وتقدر تقول ان الذي صار له فهو قصاص من الله تعالى . لان الذي عمله فهو غير مرضي للرب . وبالنتيجة انه استقام بالتشويش نحو ثمانية شهور وقاسى اوجاع شديدة حتى انه كان يتسنى الموت . وفي شهر اذار تلف حاله وطلب اخيه الامير بشير فحضر لئسده لجيل لان الحكماء . شاروا بذهاب المريض لجيل المناخ اوفق من غزيرسيا بوجود الايام الباردة . وهذا صار لامر يقع منه اعتبار ان الناس تخاف الله وتخشى قدرته الالهية وانتقامه بنوع العمل . لان هذا الامير حضر لجيل واستقام بالبرج الذي كان قطن فيه عبد الاحد باز . وحين قرب موته صباح الاربعاء في ثمانية عشر اذار سنة ١٨٠٨ موافق شهر صفر سنة ١٢٢٣ فن الضيق صار يثالث وقام من فراشه وانحدف للطاقة الذي كان ارمى حاله منها عبد الاحد باز . وقصد يرمي نفسه . فركض الغلمان منعه . وبعد برهة وجيزة مات وذهب للاخرة . وكان ذلك بعد عشرة شهور واربعة عشر يوماً من قتل جرجس باز واخيه فا كل السنة . وانتم عليه الامير بشير عمًا عظيماً . ثم نقلوه لغزير وعمل له ( 194٢ ) مناحة عظيمة ودفنوه في تربة ابانه . ثم اعطى نظام وجعل ناظرًا الامير قاسم عوض عمه لان اولاد المانت كانوا صغار والمدبرين معه اولاد الدحداح . ثم ذهب لدير القصر مقر حاكمه وقيل ان

حسن اوصى اخيه قبل وفاته بان يرجع لابنائه الامير يوسف رزقهم المظبوط ورجع بعض الرزق للمذكورين ليس كافة

ثم في سنة ١٢٢٤ ( ١٨٠٦ م ) ابتدا بالمناكدة يوسف باشا والي الشام بعد رجوعه من حصار القلعة واخذها وطرده مصطفى بربر في طرابلس . وكانه صار مستعز في نفسه ومعتد فقصد يعطي نظام في اراضي حكمه . من الجملة يرجع المالكات والاراضي بالبقاع الواضمين يدهم عليهم الامير بشير وجنبلاط . واتصلت الامور بينه وبينهم سليمان باشا تراسل بينهم وحصل مراجعات كثيرة وهر لا يرجع من مشروعه . وطال الحال واقضى ان سليمان باشا يشكوه للدولة . واخيراً انتقضت معه الامور بعزله من ولاية الشام وجاء المنصب الى سليمان باشا المذكور في سنة ١٢٢٥ ( ١٨١٠ م ) وصورة ما صار مقرراً باطن كتابنا هذا

ورقت الاحوال وصار الامير وجنبلاط يعملوا كل ما يريدوه واحكام الجبل استكنت والامير حصل في حرية كاملة ما من يناكف ولا يراجع . ومضى ايام كثيرة الى سنة ١٢٣٤ ( ١٨١٨ م ) مات سليمان باشا والي عكا ودفنوه بالجامع فوق احمد باشا الجزائر . وصار وهم عظيم عند حايم وخواص الباشا بسبب ممالك الجزل الذين هم متسلمين في صور وصيدا وبيروت وغيرهم . واما محمد اغا ابونرت فانه كان في يافا متسلم وحين تلف سليمان باشا عمل حية عليه حايم وطرده من يافا . وكذلك علي اغا انقاه من بيروت لتبرص . وبدا حايم المذكور يجتهد بالكتابات لاسلامبول في احضار منصب عكا الى عبدالله بك ابن ( 195٢ ) علي باشا . وبعنا . وتعب حتى رضيت الدولة بقيام المذكور . وهذا كان حدث السن ولكن فهياً جسوراً وحايم اعتنى فيه جداً . وكان مجبه كحب ابوه له وظن انه يسرد ويعيش مطمئناً وبمحكم بالثاس مثلاً يريد ابلغ من زمان سليمان باشا . وهكذا باقرب الايام ورد المنصب وتولى عبدالله باشا الحكم بكل حرية وراحة . وحال الجبل بقي كما هو بالاحكام وغيرها لكون الباشا المذكور محجوز ما يمكنه بيت امرأ او يعمل شيئاً من دون ارادة ورضا حايم المذكور

ثم دخلت سنة ١٢٣٥ ( ١٨١٩ م ) . فقي او اخرها ظهر من عبدالله باشا امور مضايرة وبغضة لثو حايم ومدافنة بحجة اشياء في ابطال ورقض امور بالاحكام

تصدر من حايم . وكان ملازمين الباشا مهرد الماضي شيخ ضيعه رجل ردي صاحب  
حركات وملايعب . وكذلك غيره اناس اردوا . وهم يبغضوا حايم . وصاروا يفتنوا  
للباشا امراً يتوسوس منها ويهونوا عليه امور الاحكام ويبمدوه عن حايم . والباشا  
من كونه حدث جاهل سمع كلامهم وحسن عنده اشوارهم . وصار يداقف حايم  
ويراجعهُ بكل مادة . واتصل للطلاوة معه بكلام قبيح ومهين . وحايم انهم ما  
هذا التغير وجاهد كثيراً حتى يتلايم عليه بتركه هذا الحق . وما كان يصير فايده لا  
بل يزداد شراً وردابةً في حقه . اخيراً لما اشتدت البغضة بينهما صار الماومين  
يزيدوا النار

ثم حسنا للباشا ان يقتل حايم حيث انه ما كان يرتد عن الحضور للخرنة ولا  
هو مقتكر في عزارة الباشا له . ويفكر انه عرض ويزول حيث انه مربيه ويعرف  
سريره . وثانياً لا بد يرجع لعقله بتصوره النعمة التي هو فيها ولولا سمي حايم ما  
حصل عليها . وهذا شيء اكيد ما فيه ريب . ولكن على ما بيان ان هذا صار بسماح الله  
تعالى وهو لغايات من الله تعالى لا ندر كها . وبالنتيجة ان الامور تزيد يوماً بيوماً الا  
انه يوماً بعد (195٧) العصر حضر الكيخية مع جماعة من خدام الباشا الى خان  
الانرنج الساكن به حايم واحدره باهانة لهليلز الخان وبالحال خفقوه وحملوه لجة  
البحر ورضعوه في قارب ورموه في ناحية معاروة بالبحر . وثاني يوم قذفه البحر  
وجدوه على حافة الشط . فصدر الامر بجمعه ثانياً بالقرب الى ما هو ايسر ويمطوا في  
رقبه حجراً ثقيلاً . ورموه واكله السك وما عاذ ظهر ابداً ولا الاثار الى يومنا هذا .  
ثم من بعد قتل حايم المذكور انفرد الباشا بالاحكام وصار يصل بعقله ما يريد . اولاً  
حسن عنده ينشي عدل وسعة جيدة . فاحذر امر بروجوع كل رزق وملك الذي كان  
ضبطه الجزائر بنوع الظلم وذلك في عكا وصيدا وبيروت وكل جهة في حكمه .  
وبعض الناس استولوا على بيوتهم . ولكن ما طال هذا المشروع لان الباشا ابطل  
ذلك وابتدأ ينشي المظالم ويفرض مال على اسلام ونصارى وما من يشفع ولا يدفع  
وضاجت الناس جداً . ثم التفت الى الحليل وطلب من الامير بشير مبلغ مال بخطاب  
قاسي ممتلي تهكم وكلام جبر . ولما راجع واعتذر الامير اظهر الباشا غضبه الشديد  
وصار يتكلم بحق الامير كلام ردي مرجع . وطاشت الامور بينهما وحيثاً فه

عامة الجبل انحرف الباشا على الامير قاموا جميعاً ضد الامير مما قاسوا من ظلمه  
بالمدة السابقة . وبلغ الباشا هيجانهم فاغت عليه . لابل انه ارسل لهم كلاماً مع  
واسطة الذي جعلهم يطعموا اكثر . ومالوا الى ناحية الامير سلمان شهاب ومرادهم  
يولوه عليهم حاكماً

ولاً فهم الامير والشيخ بشير جنبلاط قوة هذا الشر وبنضة الباشا لهم قاموا  
من البلاد وراحوا لحدودان . واقتضى ان الباشا ارسل غلصة الحكم للامير سلمان  
وايضاً للامير حسن شهاب بن علي

ثم ان الباشا استولى بعض اماكن بالسواحل وهم تبعاً لمقاطعة الجبل . رفهم  
من دقة الجبل وهما اقليم الحنوب لحد دير المخلص وكامل القرايا التي هناك . ثم وغير  
محللات في بر صيدا . وولج يوسف اثنا من اتباعه ( 196٢ ) يحكم بهم ويستولي  
اليري وخلافه . وحيث ان اهل الجبل شاكين من المظالم التي سبقت وان حالهم  
صار مضجعا والباشا مراده مال لان الدولة طلبها متصل والتدبير عاجز في عكا  
لان الباشا احق وولد وتديبه خايس وكل يوم يطلب مال من الاماره والمذكورين  
ما هم عارفين كيف يتصرفوا في حكمهم . وطالت الايام والامير بشير والشيخ  
بشير ذاقوا مرار الصبر في خطرهم هذه ومقدمين وسايط للباشا . وبعده نظر الباشا  
انه لا يرتاح مع الجبل فارسل له كتابة انه يحضر . فحضر حالاً وضبط حكم الجبل  
والاماره المذكورين لزموا بيوتهم وراق حال الجبل عن الاول

ثم دخلت سنة ١٢٣٦ ( ١٨٢٠ م ) تحركوا اليهود بالشام اخوة حايم وابن عمهم  
سلمون بالانتقام من عبدالله باشا والي عكا بسبب قتله حايم

وبعضونها كان والياً بالشام درويش باشا فابتدوا يحركوا الشرور واعرضوا  
للباشا عن اختلاس مال الكنائس بالبقاع وظبطهم الامير بشير والشيخ بشير . وحسوا  
للباشا يباشر امر رجوعهم لاصحابهم . فصار انه ارسل عسكو وكبس القرايا  
المختصين بالامير والشيخ ونهبوا الفلاحين وصار قتل ايضاً . فاعرض المذكورون  
لعبداه باشا والمذكور كتب لدرويش باشا بخصوص ذلك ويرفع قارشه عن هذه  
الاماكن . وانه يتدبر مع الدولة . فدرويش باشا ما اقتنع بل زاد بالانتقام والشر .  
اخيراً حسن برأي عبدالله باشا انه يجارب درويش باشا ويطرده من الشام . ونظراً

الى ملازمته الى حايم منذ حدثته وكان يتطلع على كتابات الدولة وامور الاحكام فالف فرمان محطع بظروفه الكاملة عنوانه انه منصب الشام جاء له ودرويش باشا معزول واحضر عبدالله باشا الامير بشير وافهمه مضمون فرمان انه جاء له من الدولة على التحقيق وامره بان يقوم للشام ويحارب درويش باشا ويطرده من الشام. وعين له عسكر عشلي وكاتته عسكر جبلي. فانظني الامير من كلامه وصدق (196<sup>٢</sup>) مقاله وقام بالعسكر وجاء لارض الزه ودرويش تعجب من ذلك اعدم علمه عن شي من طرف الدولة. لابل اعلام الدولة متصلة له. ولكن اقتضى على انه يعين عسكر لمحاربة الامير ومن العجبة ما امكنه يجمع عسكر كثير فالذي قدر جمه بوقتِه وانظمه للزه وحصل الحرب بينهم وظفر بهم عسكر عكا والجبل وقتل مبلغ من الجهتين

وبفضون ذلك وصل مصطفي باشا للشام والي حلب. (منهم) من يقول ان حضوره بطلب درويش باشا وغيرهم يقول بامر من الدولة لان في ابتدا الشر اعرض درويش باشا للدولة عن تعدي عبدالله باشا وكلامه الغير مرتب. وانما الوقت قصير كيف كان. والغاية حين وصل مصطفي باشا للشام ونظر الموقعة الردية التي حصت والامير وعسكر العشلي لا زال باقين بالزه بعد الوقعة ولكن قرية الزه انتهت من فلتة العسكر. فحسن عنده يرسل الامير بشير ويسأله عن حضوره على اي صورة وان كان معه اوامر من الدولة يظهرها عياناً. ثم صار يبرهن ويحقق ان الدولة راضية جداً عن درويش باشا وقدم له شواهد كثيرة. فتوجه الواسطة واختلى مع الامير ومن بعد ما افهمه كلام الباشا ثم كلمة سرّاً ان الدولة متغيرة جداً من نحو عبدالله باشا من ظروف وشواهد كثيرة. فانقبه الامير وصار في دمه دار كبير. وثانياً ان مصطفي باشا جاب معه عسكر وبسبب الوقعة صدر كتابات لكل جهة باحضار عساكر. والامير دخل عنده شبهة ومزاولة لثلاثكون احوال عبدالله باشا فارغة فبالحال قام الامير بالمكرية من الزه وراح نواحي حاصيا واعرض الى عبدالله باشا بما صار وعمماً سمع من مصطفي باشا. فجاء الجواب انه يقوم للجبل. وما عاد بان شي. عن طرف عكا ولا من درويش باشا. وانما المذكور اعرض للدولة واخبرهم بكلاماً صار من (197<sup>١</sup>) التمدي وعن خراب قرية الزه. وحينئذ اشهر

غضب الدولة على عبدالله باشا وصدر الامر بجزاه من ولاية صيدا وجا امر الى مصطفى باشا يكون مساعد وابي الشام

ثم امر الى ابراهيم باشا والي اذنه يقرم للشام مساعد ايضاً وجموعا عسكر كفاية وتوجهوا للبتاع وعبدالله باشا ما هو مفكر كثير ولا هو مبالي فتحصن في عكا واعتمد الحصار ويكتب للامير يحافظ بالجليل ويمك الطرق واعتمد ذلك انه يكون متحد مع عبدالله باشا غضباً لشأن تمديه في وقعة الزهه ولكن الشيخ بشير جنبلاط حسب حساب كبير اذا كان يخالف امر الدولة فصار يشور على الامير يترك عبدالله باشا ويتحد مع الوزراء ويعملوا طرايق مريجة فالامير ما سمع منه ومصر على عزمه مع ان بوقته كان يرتاح بكل ما يرغب لان درويش باشا داخل عليه الوهم من حال الجليل واذا كان الشيخ بشير عن كل جهده مع الامير وما افاد ثم اظهور انه خاطره انه يقدم الطاعة للشلي ولا يمكنه يضادد

فلما شاف الامير هذا الحال خاف من تعرض الاهالي عليه فكتب لعكا وطلب انه يحضر بيروت لجاه الجواب لا بأس وارسل له مركب ذخيرة لبيروت وارهم باكرامه ويفرغوا له القشاق الذي يريد وقام الامير من ذير القصر برضى مشايخ البلاد ما احد تمارضه وذهب معه نحو ستون سبعون فقراً من خواصه وخدمه وتزل بجرش الصنوبر خارج بيروت لانه حسب خيانة اهل بيروت لان درويش باشا ارسل ضم اناس خفية يطمسهم اوامر الدولة وانهم يكونوا خاضعين وهم يرغبون ذلك ولكن خايفين من عبدالله باشا ومنتظرين النهاية فالامير تحب منهم فاستقام بالحرش وحصار يستجر الذخيرة من المدينة

ثم ان الشيخ بشير بشور ورضى مشايخ البلاد انتخبوا الامير عباس شهاب ليكون حاكماً عوض الامير بشير وذهبوا جميعاً للبتاع لمواجهة درويش باشا الذي تحب فيهم واكرمهم ولبس خلعة فاخرة للامير عباس ليكون حاكم الجليل ويكونوا ( 197٢ ) مطمانين من ساير الوجوه ورجعوا مسرورين

فلما بلغ الامير بشير بما حصل عزم على الذهاب لمصر وولج رجل افرنجي اسمه اوبين يستأجر له مركب افرنجي لدمايط من بيروت سراً وبالحال قالوا مركب بنجمة عشر الف غرش وولسه قرية الناعمة ليلاً وقام الامير للناعمة وقبل طلوع

الضوء تزل بالمركب واخذ الذي اراده من جماعته والباقي رجعوا لمصلاهم . وبوصوله  
لدمياط راح العلم لوالي مصر . فجاء امر انه يذهب الى قرية معلومة حين يطلبه  
ومضى الامر

ثم ان الوزراء المعلومين قاموا بالسكر لمكا وعبدالله باشا سكر بوابات المدينة  
وصار مراسلات كثيرة بان يسلم لمكا ولم يصرف فائدة . وبقي المرض ايام كثيرة  
ودخلت الايام الباردة و ابراهام باشا مرض وتوفي . ومصطفى باشا انكرب جداً من  
قدارة المكان الذي هو فيه . ونظر عدم الافادة باخذ عكا . الا انه كان في مدة ايام  
طويلة ومن ضجره وصرف نفسه كان يشكي من ضجره لبعض من يلقي لعنده من  
اهالي تلك الاماكن . فصاح من قور له ان كل الذي صاير ويصير هو بسعاية سلسون  
اليهودي وتدبيره الملعون . والتصد بذلك يأخذ ثلوه من عبدالله باشا في قتله حاييم  
وهذا هو السبب لا غيره . ويريد خراب البلاد والعباد لثأن تنفيذ مرماه

قالباشا انعم غماً شديداً وكبر عليه الوهم من موت ابراهام باشا وعن الكندر  
والعرف الذي هو فيه بالاراضي فقام على حمية وراح لعند ددرويش باشا في صيوانه  
وصار يتناوض معه بهذه الامور . وربما اظهر ملامه على سلسون والباشا يعده لانه كان  
يجب ويميل لتدبيره . فطلبه مصطفى باشا وصار يعاتبه ويسأله عن اصول هذا الشر  
وكيف حتى وصلت الامور لهذه الحالة المسرة المكربة . فصار سلسون يظهر انه ليس  
له علم عن شي . ولا اشار بشي . بل شراسة عبدالله باشا ولدت كل هذه المساوي .  
واما هو فيري من كل تهمة . فراجع مصطفى باشا واظهر له براهين وشهادات كثيرة  
التي تؤكد ان كل ما جرى هو بتدبيره . وددرويش (198٢) باشا صامت ما تكلم  
كلمة واحدة . اخيراً انحس مصطفى باشا وما امكنه يحتمل مداورة سلسون . فقام  
ومسك بصدر سلسون وقال له : ان كل القضب منك وعمال تتلاعب بالوزراء ولولا  
سخط الذي قاعد لاضرربك بهذا الحنجر ارمي مصاربتك للارض . شتة كثيراً ولرماه  
للارض وخرج لمكانة . وددرويش باشا ما احكى شيئاً بل امر يحملوا سلسون الى  
خيمته الذي كان غمي عليه من الوهم . وثاني يوم وقع في حى ودية وجاوا له حكيم  
يهودي من ابو عتبه وحكم بالقصاده . فما ارتضى واشتدت الحمى وفي ليله الاسبرع

مات ودفنوه في ابو عتبه وراح من الدنيا وما استفاد شيئاً غير الاسم واحتطأ وقصر الأجل

ثم ان الباشا والي الشام ارسل احضر روفائيل فارحي الصراف من الشام لاجل التدبير عوض سلمون. فبعد ايام قليلة ورد فرمان بعزل درويش باشا من ولاية الشام وذهابه لاطناها. وان مصطفى باشا يكون متقياً بالاداضي لامر ثاني يحضر به من غير حرب ولا قتال. وبعد ايام حضر امر من الدولة بقيامه من حصار عكا ويحضر الشام والياً بها. وشاع الخبر ان الدولة رضيت على عبدالله باشا بواسطة محمد علي وجاء له استقرار بولاية صيدا. واصلاح حال هذا الباشا كان بوسية الامير بشير لان ذهابه لمر كان توفيق عظيم ومحمد علي دائماً يقتش على صالحه. واذ كان حصل على غاية النزع والجلد والذي حصل فيه ما صار خللانه فوجود الامير بشير عنده صار منه نفع كثير لمحمد علي. وربنا عمل معه رابطة سرية في اخذ بلاد سوريه وانه يكون مساعداً له. واذ كانت تعترض وتقول ان بعد حضور الامير من مصر يزمان حتى بدا امر اخذ سوريا. والحال انه بوقته كان ابراهيم باشا بالمورا ومثقول الفكر من اشياء كثيرة. وبالنتيجة ان الامير حصل له كرامة زايدة من والي مصر وبواسطته انتهت مادة عبدالله باشا

وحضر الامير امكا في شهر رمضان بحرية الكرامة. حتى ان الباشا ما كان يراجعه عن شي. ومهما اراد يتم من غير مانع وطلع للجبل بركب عظيم والامير عباس ترك الحكم وتوجه لبيت (198) بكل سلامة. اما الشيخ (فان) يرغب يلزم الامير بشير حكم القديم ظناً منه ان الامير عذره فيا عمله. والحال ان الامير خلاف لان الامير مشول منه جداً. وحين قابله اخذ يده ليقبلها ففر منه

ثم حين وصل ندير القصر وجاءت الناس تسلم عليه وجنبلاط من جملتهم فما اعطاه وجه كلياً. وبعد كم يوم ارسل طلب منه مال حسب امر عبدالله باشا. ويوصي لحواليه يصلوا ثقلة وظهر العبن والاشمال وشي. ليس له مداواة القلوب نفرت. واقتضى الشيخ ترح من البلاد. غاب اياماً ورجع فات على اماراة المتن وطلب منهم يتحدوا معه في محاربة الامير ويطرده من البلاد. فنههم رضوا معه. ثم وصل الى المختاره والتف اليه الامير عباس والامير سلمان والامير فارس شهاب وعلي عماد وما

يتبهم وجمعة دروز ونصارى حتى صاروا جمعاً غفيراً. ومن المتن جاء الامير عساف وغيره ايضاً والامير بشير حصل باضطراب كلي. فارسل طلب من عبدالله باشا عسكر وطرح صوت بالجيل. لحضر جانب عسكر وحضر الامير حيدر من صليبا وايضاً باقي الامارة وعسكر من قاطع بكفيا ومن بيت شباب. وطلع الحاكم الى سهل السقانيّة وابتدا الحرب فيما بينهم

وكانت حروب مشومة جداً وكان الوقت بارداً في عز ايام الشتاء. اخيراً اشتدت الامور بينهما ووقع الحيف على عسكر المختارة. وحيث النية ردية فطردهم عسكر الامير ولحقتهم بقرة. اناس يقولون بالنهاية (منهم) من يقول ليلاً. وظفروا بهم ويتراكدوا من قدامهم حين الرقعة الاخيرة. ومنهم امر واحلم بالتهر الذي كان طائف يوقه وماتوا

فلما نظر الشيخ والامارة هذا الحال اتفقوا بالهلاك فهرب الامارة لجهة كسروان وجبيل وبشير جنبلاط وعلي عماد وجماعتهم هربوا لجهة حوران والتلج نازل عليهم. وبالحال كتب الامير لمكا صورة ما توقع وترجى الباشا ان يكتب لوزير الشام مصطفى باشا بان يمك المشايخ في حوران. والمعجب انه كيف صارت العجة بتنفيذ المقدور لان المشايخ لما (1997) ما بلغوا حوران والكتابات وصلت لمكا وللشام. وحالاً توجه عسكر من الشام نحو ستاية نفر خيالة لحوران وصادفوا المشايخ وتحاربوا في مسكهم من غير شلش وطلبوا يدخلوا بوجات الدالاتية ولبسهم ألبق وجابوهم للشام. وقبل دخولهم رفعوا الالبق عن رؤسهم

ويوصلهم للصرايا قبل غروب الشمس بساعتين نظرهم مصطفى باشا فصدر امره بقطع راس علي عماد وارسلة مع خيال لمكا. البان ان التدبير هكذا. ثم اخذوا الشيخ بشير لعد الباشا وهو بحال الخوف فوجه عن عمله وبمده سجنه بالقلعة وحصل في كرب شديد. وبعد ايام طلبه عبدالله باشا والامير بشير صار مضطرب جداً من وجود الشيخ في عكا. فكتب الامير الى محمد علي والي مصر ان يلاحظ هذا الامر المهم ويقترح الرجا الكلي ان يكتب لعد الله باشا يعدم الشيخ. وهكذا تم بوصول العلم من مصر خنق الشيخ بشير وشيخ من بيت عماد ورامهم خارج البوابة. وثاني يوم نظرهم الناس بحال المري طب على وجوههم بحال مهين. وبعد حين امر

بدفنهم . وزال مجدهم وشرفهم والباغي تدور عليه الدواير وكل له دور يصابه ولو  
بعد حين

ثم علي جنبلاط ابن حسن فهذا حين الكون ( القتال ) حكمة رصاص هايف .  
فاخذوه جماعة الى قرية ليداوره ذات والاماره الماربيين ضاق بهم الفضا جازوا البلاد  
والحاكم يفتش عليهم . فنظروهم في قاطع المت فكورهم واخذوهم لدير القصر . وهم  
الامير عباس وسلمان وفارس من بيت شهاب فحاشهم الامير في اوضة . ثم مساء ارسل  
لهم بلوكباشي وجماعته كتفوهم واعموا اعينهم بشيش حديد محمي بالنار . ثم بمد  
عمامهم مساشفي قلب الامير بشير متهم بل امر بقطع الستهم ايضاً . وهذه انعدت  
قساة وحشية . لان القتل امرون من هذا العذاب . فبعد ما قطعوا الستهم طلب ينظر  
ذلك نجايرهم له في صحن فوجد منهم لسان قصير قطعته ما هو كامل . فتضاقى علي  
البلوكباشي وامره بان صاحب هذا اللسان يقطعه ملبح . وهكذا تم الحال في هولاء .  
الساكين وباتوا بالسجن تلك الليلة ( 199 ) يالها من ليلة سودا وثاني يوم اخذوهم  
ليوتهم . وهم عيمان خسان . وكان الناقص يُكب رصاص في اذانهم فيصيروا  
طرشان ايضاً . وهذا الذي صار بجماعه تعالى وهذه الحادثة حارت في سنة ١٢٤٠  
( ١٨٢٤ م )

ومن بعد ذلك حصل الامير بغاية الراحة وضبط رزق الشيخ بشير جنبلاط . ثم  
عدم بيته المتبر ونقل جميع الرخام والبلاط والاختاب وكل الآلات الموجودة بالعمار  
وحار البيت خراب . وربنا متكلف عليه انوف من الف كيس . واولاده ورحمة هربوا  
لحوران . وبعده الاولاد الكبار حاشهم الباشا في عكا وبعده ماتوا في عكا . قيل  
بالطاعون والاشنين الباقين احدهم راح لاسلامبول والثاني تعين في دولة مصر

#### تاريخ هجر في موت الشيخ بشير جنبلاط

ان اليمين باستقامة امره	بالعدل جازى من تقام شره
واماته الموت المريع لبنيه	قتلاً مجذ السيف وعي ذكره
في حيث والده مرسد جسمه	في تريب عكا التحق في اثره
ما زال دايم الدهور مظلدا	ابوناكر ونكيد ساكن قبه

في شهر شوال المبارك قد اتى خير السرة في نهاية عمره  
وهلاكه نفساً وجسماً مؤزناً بجفيرة نار للعباد وحشره  
( له بقية ) ١٢٤٠

ميسر  
لتادرس ابي قرّة  
في وجود الخالق والدين القويم

نوطياً

بين مخطوطات دير الرهبانية الحليّة الناضلة للروم الملكيين الكاثوليك في دير الشير  
نسخة من ميسر ابي مقالات « تادرس » او تادوروس ابي قرّة استنف حرّان الشهير الذي  
تولى طبها حضرة الحمودي قضّين الباشا الراهب المخلصي في مطبعة القوائد سنة ١٩٥٥ بد  
نشره في المشرق ٦ (١٩٥٣) : ٢٢٢٢) ذاك الميسر القريب الذي عنوانه « صحّة الدين المسيحي » .  
وكان حضرته اسكند في طبع هذه الاثار الجليله الى نسخة مخطوطة نُحان في دير المخلص  
تاريخها سنة ١٧٣٥ منقولة عن نسخة قديمة في دير مار سابا السيق قرياً من القدس الشريف  
كُتبت سنة ٦٥٥٩ لآدم اعني ١٠٥١ للمسيح في جبل اللكام فوق انطاكية  
وفي سنة ١٩٥٨ اذ رونا في دير الشير تطفّ حضرة رئيسه المنفّال ومسح لنا بمطالمة  
مخطوطات مكتبة ذلك الدير التديم فوجدنا بينها كتاباً يشتمل مجموعاً لميسر ابي قرّة نقلنا  
فهرس تلك الميسر لتارضها بالميسر المطبوعة لعلنا نجد بينها ما لم ينشر بالطبع . فلم يجب امنا .  
ودونك نتيجة هذه القابلة

هذه النسخة المباركة خالية من التاريخ وانما يستدلّ من ورقها ومدادها وكتابتها انها من  
القرن الثامن عشر . وفي اخرها ان الكتاب كان في « اسمال الاب الحمودي مخايل جربوع وقتاً  
مؤبداً للرهبنة الحليّة » . وعدد صفحاتها ١٦٦ صفحة . من قطع الربع تحتوي على خمسة ميسر  
اولها ( من الصفحة ٢ الى ٥١ ) الميسر الذي تولى نشره في هذا العدد من المجلة ولا اثر له في  
النسخة المطبوعة . ثم يليه ( ص ٥١-٦٩ ) ميسر « تحقيق تاموس موسى » المنشور في المشرق ( وفي  
طبعة الاب ت . الباشا ص ١٤٠ - ١٨٠ ) . ثم يليها ( ص ٦٩-١٢٨ ) ميسر ثالث جليل في بيان  
الثليث والترجيد ( في النسخة المطبوعة ٢٢-٤٨ ) . والميسر الرابع ( ص ١٢٨-١٥٦ ) موضوعة